

....بالرغم من قول أرسطو : يا صديقي ليس هناك أصدقاء ، وقول شكسبير أن معظم الصداقات مزيفة ، فإنه لا يمكن إنكار الصداقة والصديق ، الصداقة وردة بيضاء في القلب تنبت فيه وتزهر فيه ، هم ورود الحياة ، إن أحسنت زرعها والاهتمام بها ، الصداقة موجودة على مر التاريخ ، والصديق جزء من شخصية الإنسان ، وقد قيل : قل لي من تصادق أقل لك من أنت ؟ والصديق المخلص كنز ، ورب أخ لك لم تلده أمك ، هناك أصدقاء هم أخوة لك ، وإن اختلفت الأسماء واختلفت الأمهات .

يعرف الصديق عند الضيق ، الصداقة حب ووفاء ، وإخلاص وإيثار . الصداقة عطاء بلا حدود . استمر في صداقتك ولا تكلف صديقك بالطلبات الثقيلة والمحسوبيات ، من أعظم عيوب الصداقة استغلال الصديق لصديقه ، وأصدقاؤك قليلون ، على رؤوس الأصابع ، إن أكثرت من الأصدقاء فهم رفاق وليسوا بأخلاء ، الصداقة شجرة ورد ، إن أحسنت الاهتمام بها أعطتك العطر الطيب والشذى والمسك ، وإن أسأت الاهتمام بها تحولت ورداتك إلى أشواك . ومن أعظم الاصدقاء حواريو السيد المسيح ، وأبو بكر الصديق في صداقته للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ، وأشهر صديق خائن بروتينوس عندما خان صديقه القيصر ودل الأعداء على الباب السري للقيصر ، فقال له القيصر قولته المشهور : حتى أنت يا بروتينوس . واعلم أن وردة الصديق إذا ضربك بها تؤلم فهي أحد من السيف . الصداقة أخذ وعطاء . وأصعب شيء فيها أن ينقلب الصديق إلى عدو ، فهو أعرف بمضرتك . احذر عدوك مرة ، واحذر صديقك ألف مرة . ولا تكثر من العتاب واللوم فتفقد أصحابك قال بشار ابن برد :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً	صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فعض واحداً أو صل أخاك، فإنه	مقارف ذنبٍ مرةً ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى	ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

....نحن سعداء بوجود من نحب . أحببنا وأصدقاؤنا من يملكون قلوبا من ذهب ، تسر لوجودهم وكلامهم العذب . لولا الأحباب والأصدقاء لما شعرنا بطعم للحياة ، ولا لذتها . والأحباب كلمة نقصد بها أهلنا وخالننا وأصدقاءنا ، الغائبين والحاضرين منهم . هناك أصدقاء وخالن عرفناهم عن قرب ، وهناك من عرفناهم على البعد من صورهم وكلامهم ، وتركوا أثرا في نفوسنا ، نحبهم ويحبوننا ، نحترمهم ويقدرونا . هناك أصدقاء على وسائل التواصل أصبحوا من أعز الأصدقاء يتفقدونك في غيابك ، ويشاركونك في أفراحك وأتراحك ، إلى كل هؤلاء تحية الصباح والمساء لهم . ولا بتسامتهم النيرة ، وتمنياتي لهم بكل خير من الله ، هناك نفوس عزيزة غادرتنا وتركت الغصة في نفوسنا وذكراهم عالقة في قلوبنا ، ندعو لهم بالرحمة من الله في كل وقت . الأصدقاء كنز من ذهب .